

المدير :

عبد الله كنون

العدد 176 - السنة العاشرة

0,40 درهم

15 ربيع الاول عام 1394

9 ابريل 1974

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق حكمن هو اعمى انما يتذكر أو اوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

بمناسبة ذكرى المولد النبوي

النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم

بقلم : الاستاذ محمد حماد الصقلي

فاكتفوا بالمظاهر والاشكال . وهذا الموقف في نظرها هو اندفاع نشأ عن تفسير المظاهر تفسيراً خاطئاً ، وترتب عن عدم اتساع البحت اتساعاً يكشف عن مسدرك الآثمة ويوضح المغزى الحقيقي لهذا الجانب الرفيع من جوانب سيرته عليه الصلاة والسلام ان الذى يدرس الاتجاهات التى اتخذها الائمة في كشفهم عن معالم السيرة النبوية يدرك أنهم اعتبروها طاقة امداد مستمر تمتد بسائر حلقاتها على الدوام كلاماً من الحس الباطني والحس الظاهري . فالحس الظاهري ينتفع بها من جهة انها المثل الكامل للسلوك الذى يضمن سعادة الانسان في هذه الحياة ، والحس الباطني ينتفع بها من جهة انها الجذوة التى تزكى في القلب والوجدان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفقه في السيرة عندهم هو التفقه الذى يفتح كلا من الآفاق العقلية والافاق الشعرية ومن اجل ذلك .

اسم يعتبروا مولده صلى الله عليه وسلم وسنوات نشأته امورا بشرية عادية بل تيقنوا ان ذلك ملهم للشعور ان هو تدبير الهي حكيم ، فمولده صلى الله عليه وسلم بداية لتجسيد الحقيقة وانطلاقة اولى للنور المحمدي في عالم المحسوسات فهو انسب فرصة للانفصاح عن الحب الذى يقدم على كل حب . روى الامام البخاري عن سيدنا أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (والذى نفسي بيده لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده) وروى ايضا عن سيدنا انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين) ونظرا لما لهذا الحب من

وقد اعتبر كثير من الدخثين والفقهاء ان قصة مولده صلى الله عليه وسلم من بين المظاهر الرائعة من حياته صلى الله عليه وسلم . فدونوا قصة المولد وتلقاها عامة المسلمين يرددونها بانشاد خاص في تجمعات يقيمونها بمناسبة عيد مولده عليه الصلاة والسلام واعتبرها بعضهم تحريفا في الدين وسبباً من اسباب انزوا المسلمين فمن هؤلاء الاستاذ محمد الغزالي فقد ألف كتاباً سماه (فقه السيرة) ومما قال في مقدمته .

(وعمد ليس قصة قتلى في يوم ميلاده كما يفعل الناس الآن ولا التنزيه يكون بالصلوات المخترعة التى تضم الى الفاظ الآذان - ولا اكنان حبه يكون بتألف مدائح له او صياغة نعوت مستغربة يتلوها العاشقون ويتأوهون أو لا يتأوهون ، فرباط المسلم برسوله الكريم اقوى واعقب من هذه الروابط المعلقة المكذوبة على الدين وما جنح المسلمون الى هذه التعابير - في الابانة عن تعلقهم بنبيهم - الا يوم تركوا اللباب الملى واعياهم عله .

السيرة النبوية جوانبها المتعددة والحياة المحمدية اطرافها المتماكة مكيف على تحصيلها المدارس واستنبط اسرارها التشريعية الفقهاء والمجتهدون فتوفرت من حصيلة الدرس والاستنباط تأليف عديدة ودواوين جليلة لم تستوعب - رغم قيمتها العلمية - ما في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الكمالات ولم تحط - رغم مكانتها التشريعية - بما في سيرته من الروائع والجزيات وما ذلك الا لكونها الفيض الذى لا ينضب والنور الذى لا يفرب ، على ان مدونت لسيرة منها ما عاجلت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته مع اعتبار الملاحظات التى سبقت حياته ومراعاة آثار الفضل التى استمرت الى ما بعد وفاته ، ومنها ما عاجلت خصوص جانب بارز من جوانب حياته العامة ، ومظهر رفيع من مظاهر سيرته الجيدة ، كما هو الشأن في العبقريات مثل عبقريته صلى الله عليه وسلم في الحكم والسياسة وعبقريته في السلوك والمعايشة ، وفي الحرب والقيادة الى غير ذلك

تهانينا الصادقة

بمناسبة بزوغ فجر يوم المولد النبوي الشريف ، يسر الميثاق ويسعدنا ان نتقدم بتهانينا الصادقة الى جلالة الملك المعظم الحسن الثانى ملك المغرب نصره الله والى اخوانه ملوك الاسلام ورؤسائه والامة الاسلامية جمعاء . داعية الله عز وجل ان يجعله على الجميع بالسعادة والهناء والعزة والكرامة وان يهدى المسلمين بطور الاسلام الى طريق الحق والاستقامة والصلاح والفلاح حتى يكونوا اهلا للرسالة التى حملوها ، رسالة العدل والايمان والاحسان ويستحقوا النصر الذى وعدهم الله اياه بوصفهم خير امة اخرجت للناس وتعود لهم اليد على من سواهم كما اخبر به الرسول عليه السلام وما ذلك على الله بعزيز .

العودة الى الميثاق

لم نتخل عن الميثاق قط ، كنا اصحاء او مرضى ، مسندين (بالفتح) ممن يؤمنون به او مخذولين بين الذين يكيدون له ، وما اكثرهم ، فعودتنا الآن انما هي لاصدار صحيفته التى توقفت منذ بضعة أشهر ، لتوقف المطبعة التى كنا نطبعها فيها ، وقد حاولنا ان ننفادى هذا التوقف بطبعها في مطبعة اخرى ، وانتقلنا الى الرباط فعلا ، ولكن البعد على مكان الادارة والتحرير جعل من الصعب جدا الاشراف على اخراج صحيفتنا في الحلة التى يرتضيها قراؤها الكرام من حيث التصحيح وترتيب المواد والمظهر العام . وان كان ما لقيناه هناك من التشجيع لا يفي به الشكر ،

ولما عادت المطبعة في تطوان الى العمل ، كان مدير الميثاق في ضيافة الله ، حيث امتد به المرض في المستشفى الذى اجريت له فيه عملية جراحية ، وخارجة قرابة اربعة اشهر ، فلم يكن باستطاعته ان يستأنف اصدار الميثاق ، وهكذا توالى التوقف ، حتى حل اللطف فامكن التصرف .

ونحن نشكر اصدقائنا وقراءنا في الداخل والخارج الذين كثر ما سألوا عن صحيفتهم المفضلة ولم يمكننا اجابتهم جميعا ببيان الواقع ، فاهتمامهم مما يقوي عزيمتنا وشيد من ازرننا ، ولكننا نصارحهم ان ضمان استمرار الميثاق وتحقيق الامل في ان تصدر اسبوعيا لا يتأتى الا حين نكون لها مطبعة خاصة وهيئة تحرير ثابتة ، وذلك منوط بذوى الارادة الطيبة والهمة العالية والغيرة على الاسلام ، وقبل ما هم ،

ثم اننا نأسف جد الاسف لتغييب الميثاق في هذه المدة الطويلة التى جرت فيها احداث هامة على الصعيد الوطني والعربي والنطاق الاسلامي العام ، كحرب 10 رمضان ومؤتمر القمة العربي والقمة الاسلامي وغير ذلك ، وكان من واجبنا ان نقول كلمتنا في هذه الاحداث ونعلق عليها من منظور السياسة الاسلامية المستقلة الصريحة ، ولكن عذرنا واضح . وموقفنا في كل ذلك هو موقف الجماعة الاسلامية التى لا تتأثر الا بكلمة الحق والعدل ولا تنساق في جبل هيئة او كتلة مما يسيره الداخل او الخارج في الشرق او الغرب .

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وينصرون الله ورسوله) ،

موتوا بغیظكم للذین يتحدون الاسلام في موطنه

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

على اثر النشاط الديني الذي يقوم به جمع من اخواننا العلماء بالدار البيضاء بكبريات المساجد بين العشائين، وزع اخيرا منشور من طرف المسيحيين او الشيوعيين يفيض غيضا وحنقا على الاسلام والمسلمين والعالم والعلماء والمساجد وعمارتهما

وابرز النقاط التي اشتمل عليها هي :

1 - تهديد العلماء بالقتل ان هم واصلوا نشاطهم
2 - تهديده بهدم المساجد ان واصل الشعب تجمعه فيها.
3 - التأكيد بان المغرب بلد مسيحي لا اسلامي
وقد قرأ العلماء المنشور على الجماهير الشعبية التي تترنم المساجد لاداء الصلاة والحضور في دروسهم وطالبوا موزعيه بالاجتماع بهم قصد مناظرتهم ان كانوا يريدون المناقشة الصادقة ليصلوا الى نتيجة منطقية، وصرخوا بانهم سيواصلون عملهم وعلى استعداد للموت في سبيل ادا رسالتهم الاسلامية الخالدة

واول بصادرة نستفيد منها من توزيع هذا المنشور هي ان المجهودات التي بذلوها منذ الاستقلال الى الان وبذلها الاستعمار قبلهم طوال نصف قرن بدأ فشلها يظهر للعيان لقد شعروا بان المغرب ملكا وشعبا بدأ يتحرك نحو الانجاء الاسلامي ويعيد النظر في مخططاته السابقة ليمحو منها كل خط لم يوافق عليه الاسلام فمن الصناعة بتدشين السدود التي تضر من العيش امشرات الالاف من المواطنين الى مغربة القطاع الخاص الذي يرغم الاجانب على مغادرة البلاد، ومن العناية بالتعليم

الاصلي وتشييد مدارس وسط القبائل العاربة ولا أقول البربرية الى العناية بمراجعة جانب مهم من جوانب التشريع كقانون العقود والالتزامات ومدونة الاحوال الشخصية ليمر في نهاية السنة الحالية في صورة طبق تشريع الاسلام ومن القاء محاضرات وسط ضباط الجيش الملكي بالرباط والدار البيضاء تحت اشراف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة وانتقاء افراد من الضباط ليتولوا مهمة الارشاد وسط الجيش الى تكوين جهاز ارشادي جديد متنقل بساقرى والمداشير والقبائل تحت اشراف الوزارة ايضا

وجوابي على النقطة الاولى هو ان العلماء سيواصلون عملهم الديني أحب من أحب وكره من كره لان الايمان بالقدر خيره وشره جزء من ايمانهم ولانهم وهبوا نفوسهم الى الله يوم دخلوا الى ميدان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينتظرون الا احدي الحسنين النصر او الشهادة وكان شعارهم وسيبقى دائما قول الله تعالى وان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، ذلك هو الفوز المبين،

وجوابي عن النقطة الثانية هو ان هدم المساجد على فرض وقوعه لا يؤثر في ايمان الشعب المغربي بربه ونبيه ودينه وسيعاد بناؤه بحجرات من فضة ولبنا من ذهب، (ان اقتضى الامر ذلك) وسيزيد

ذلك المؤمنين ايمانا لانهم حينئذ يجمعون امرهم ويوحدون صفوفهم للقضاء على كل من تسول له نفسه النيل من مقدساتهم واهانة كرامتهم. وويل للمجرمين من نقمة الشعوب، لانها نقمة لا تبقى ولا نذر احدا منهم ونكتبهم في صف المجرمين بمداد من الحزني والعار لهم واحكوماتهم وشعوبهم

وقد شبقتهم دول استعمارية الى هدم المساجد واهانتها وتعطيلها فلم تنجح وذهبت الى غير رجعة وبقيت المساجد واهل المساجد صامدين كصمود الجبال وجوابي عن النقطة الثالثة هو ان كل من له الام بتاريخ المغرب يعلم علم اليقين ان المسيحية انما كانت دين ثلة من افراده ولم يسبق لها ان عمت مختلف طبقاته وكانت بجانبها اليهودية والمجوسية كما كانت عبادة الاصنام منتشرة هنا وهناك الى ان هداه الله بعد الضلال للاسلام على ابدى ابطال الاسلام المغاوير كعموسى بن نصير وطارق بن زياد وعقبة بن نافع وحسان بن النعمان وادريس بن عبد الله الكامل وشبله ادريس بن ادريس رضي الله عليهم، هداه الله للدين الذي فسح جميع الشرائع قبله ومنها المسيحية واليهودية فلم يبق لهما وجود قانوني في دنيا الاسلام.

أيها المبشرون :

ان الاسلام خلاصة الرسالات الالهية كلها جاء ليصحح لاوزاع ويظهر الكتب السماوية من التحريف والتخريف وبأنى بكتاب الانسانية الخالد الذي جمع ما البقية على الفصح السابعة

رحلتى الى السنغال

بقلم الشيخ عمر زادة

6

اننا اذا قارنا سيرة رواد الاسلام الاول باحوال واتجاه المدعين للاسلام اليوم انفاجىء بأنواع المتناقضات والمخالفات التي اصبحت تسود جميع الاقطار الاسلامية بينما جل افراد اسلافنا المباركين كان يتسابق لخدمة الامة ويملأ آثارا خالدة تنافس في ميدان الرقي والتقدم وتفوق حضارات الامم السابقة، اما اليوم فترى عكس ما كان اسلافنا الاخيار الذين شيدوا الحضارة الاسلامية العربية ببذل دمائهم وعرق جبينهم وتركوا متحفا من الآثار القديمة يجعل كبار علماء الاجانب وعشاق الهندسة والبناء ينتقلون من آخر الدنيا اذ بارقة القاهرة وقرطبة وغرناطة وفاس والجزائر ونس ودمشق وبغداد وصنعاء ويفتشون في الاماكن المهجورة عن كنوز واوانى اثرية فقدناها وبسذلناها بمنتجات المصانع الافرنجية اجدادنا الاولون خدموا العلم والدين بكل تفانى واخلاص واسسوا في مائتي مدينة اكثر من مائتي مساجد ومعاهد ومدارس وكان الجهل عمارا في نظرهم بينما اليوم بدلنا اتجاهنا ومناهجنا بل قلوبنا، واسسنا في العالم العربي اكثر من نصف مليون من المعلمات والمراقص والحمارات والقمار وننازلنا عن شخصيتنا ووجودنا وكأن الاسلام اصبح سحرية واعجوبة في نظر مدعي الثقافة التي هي مجموعة من سخافات طواغيت الداء اعدائنا وقتلة الناشئ وتجعل مبادئ الفتن

لزوم لكسبها ومن حسرات الشعب السنغالي أنه لا ينافق بكثرة كسائر الشعوب ولكن مرض الطمع والبخل والكذب قد تسرب الى الاسواق، كما ان الافتراء على الله وعلى رسوله الامين والقرآن الكريم قد لبس كسوة ودخل في نفوس بعض الدجاجلة والسحرة المشعوذين الذين يقنعون اصحابهم واتباعهم انهم يشاهدون السحور المحفوظ ويصعدون الى السموات السبع وباخذون الوحي مباشرة من رب العالمين .

وفي السنغال لم اصادف سكبيرا او حشاشا، يستعمل المخدرات علنيا ولم اصادف عاهرة تتغازل هي والرجال في الشوارع او في الحافلات كما لم اشاهد المدخنين في الحافلات والسيارات. ورغم تسرب بعض مبادئ الاعداء بين الشباب ما زال الشعب يحتفظ بكرامة الامة ولا يتقهقر امام اغراء المخربين، ولكن اعداء الاسلام الذين يحقدون على الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ويبغضون اصحابه واتباع اصحابه أشد البغض، يتفنون في الافساد والتخريب وكانهم حيات ذات رؤوس عديدة تنفث سبومها بين الجبل الناشئ وتجعل مبادئ الفتن اليهودية العظمى التي نشأت في قرنها شعارا مقدسا،

وفي سفرى لموريطانيا لم اشاهد آثارا هندسية ولا مساجد اثرية ولا حصون ولا - يتبع -

الكاتب الاسلامي الملتزم سيظل قدوة ونبراسا

يتحدث بعض المثقفين العرب باعجاب عن الكاتب الحر الذي يرفض استغلال قلمه في التلفيق والدعاية والتمويه ويستكبرون مما يتعرض له من مضايقات من جراء تشبته بحريته الفكرية؛ ويستشهدون عن ذلك بهذا الكاتب او ذاك او بمجموعة من الاسماء المعروفة في عالم الكتابة والثقافة.

وكيفما كان الامر فهذا جميل، ويتم عن سلامة في الشعور، ونضج في الوعي، وبقظة في الضمير.

الا ان الشيء الجدير بالملاحظة في هذا الصدد هو التغاضي وعدم الالتفات للاسماء المسلمة الملتزمة اللامعة في الميدان الفكري والثقافي، والتي برهنت مرارا وتكرارا وفي اكثر من مناسبة على قوة ايمانها بالمبادئ والقيم التي جذبت لنشرها وارساء قواعدها بين الانام كل امكاناتها. وعلى صدق النضال البطولي الرائع الذي خاضته وتخوضه بشرف المسلم المجاهد على كل الجبهات الفكرية والمذهبية والعقائدية التي تسعى جادة وفي محاولات يائسة لاطفاء شعلة الاسلام فوق هذه البسيطة. وحدثت هذه الاسماء، وبدون مبالغة، نطووا هائلا في ميدان الفكر الاسلامي المعاصر بكتاباتنا القيمة وبحوثها ودراساتها الملتزمة البناء.

واذا نظرنا الى هذا الامر بعين الانصاف، اوجدنا ما يتعرض له الكاتب المسلم الحر والمثقف المومن الغيور اينما كان لتتفرعه عن الحساسات ورفضه كل انحراف لا يقل خطورة عما يتعرض سبيل اولئك الذين يروق لبعضهم الاستشهاد باسمائهم وافكارهم ومواقفهم، بل

توجيهات اسلامية

الفتاة المسلمة

بقلم الاستاذ

محمد مفضل السرياني

فإذا استدعت الضرورة المرأة للخروج فينبغي لها ان تتجنب وسط الطريق، فلقد خاطب (ص) النساء عند خروجه من المسجد، وقد اختلطن في الطريق مع الرجال قائلا: استأخرن فليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلتصق بالجدار خافة ان تزحم احدا حتى ان ثوبها ليعتلق بالجدار من لصوقها به، ولقد فتحت امام الفتاة كل الابواب في عصرنا هذا من غير رقابة فتيسر سطو الذئاب عليها فاصبحت فريسة الخاذنة الماجنة والمراقبة المائعة، فارتدت بذلك في احضان عشاق الرذيلة، ولا سيما وعيون الشبان المتسكعين امست طائشة بغير نهاية ولم تجد من يردعها فلا حياء ولا دين ولا سلطة ولا قانون ولا حسيبة ولا غيرة لدى من يهمهم الامر من المسؤولين، فانسع الخرق على الراقع ووصل السيل الزبا واستفحل السوء وأيس لاطباء الا اذا تدارك الله الامر بلطفه بأن يلهم رؤسا وزعماء الامة الاسلامية ان يحموا الزواجر الشرعية بعد ان امانوها والحدود القرآنية التي اغفلوها، ارضا لله ورغبة في اداء الرسالة التي عن طواعية منهم تحملوها ورهبة من قوله صلى الله عليه وسلم:

ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه. واخرج الطبراني بسند حسن ما من امام ولا وال بات ليلة سوداء غاشنا ارعيته الا حرم الله عليه الجنة وعرفها بوجود يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل.

صنفان من اهل النار لم ارحما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن كاسلعة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ربهن وان ربهن لوجود من مسيرة خمس مائة عام، رواه مسلم وقد نص القرآن الكريم على وجوب تغطية الرأس والصدر وستر الزينة الداخلية، وارتخا الجلائب حتى الى الارض، كما في الاثار الصحيحة، وان الواقع ليجعلنا نحكم بان ما تلبسه الراهبات المسيحيات ادنى ما يكون الى آداب الاسلام.

كما ان للمرأة المسلمة ما دامت بعيدة عن النظرات المريية ان تنظر الى الرجال في حدود الفضيلة، فالرسول (ص) كان يصرى زوجته المصان الرزان رجال الحبشة وهم يقومون بالغاب عسكرية في المسجد، على ان كلا من الجنسين مأمور بفض البصر وكسر النظر، والبعد عن مواقع الفتن كما جاء نهى كرام النساء عن الاقوال اللينة، والكلمات الخادعة في قول رب البرية، فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض.

واذا كان حصن المرأة بيتها المؤمنة عليه من قبل رجلها، فيحرم عليها قطعا ان تاذن لاحد من الاجانب ان يلج في غيبة من ائمنها او يخلو بها اجنبى فيه او في غيره وهذا المرض العفال قد تجاوز الحد، وتولدت عنه مآسى لا حصر لها ولا عد.

ان الشهوات الجامحة في عصرنا الحاضرة طوعت لمطلق الناس ان ينتهكوا كلى مستور، وان يرتكبوا كل محذور، ولو كان في ذلك المس بكرامة ربات الحذور، فنتج عن ذلك ان صارت الشوارع وكل الممرات معارض للاعراض المرخصة والعورات المتكشفة، حتى ان المرأة المسلمة اصبحت تلبس من الثياب الفاضحة التي تفتق النظر وتثير الشبق وتحرك القلوب، ما لم تكن ترتديه في قعر بيتها امام زوجها، حياء وحشمة، في السدوات القريبة الماضية.

ان ملابس الفضيلة التي تقى المساحة من ان تنهم بالرديلة معروفة تهدي اليها الفطرة السليمة، وبها يعرف الناس سميت من ارتدتها ووقارها ومنزلتها وعفافها وطهرها.

ان ديننا الحنيف يحرم تحريما لا هوادة فيه على من اعتنقته تعرية ذراعيها او ساقها بله صدرها وفخذها كما منعها باتا ان تلبس الثياب التي تصف او كشف صيانة لها.

جاءت سيدتنا اسماء بنت ابي بكر (ض) لتزور اخوها عائشة ام المؤمنين فرأى الرسول (ص) عليها ثيابا رقاقا فاعرض عنها بوجهه الشريف قائلا: لا يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه الشريف وكفيه الكريمتين، رواه اصحاب السنن، وقال (ص)

الحق - لا المتجر في الدين - سيظل نموذجا حيا رائعا في عوالم الفكر الانساني والكتابة الملتزمة الهادفة، والثقافة الجادة الرزينة، مهما تجاهله المتجاهلون، نطوان - محمد العونى الدكالى

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

شخصيات مغربية

القاضي الفشتالي

3

قال ابن الخطيب : فكتب الي مراجعنا ، وهو الملى

بالاحسان :

وافيت يجر الزهو فضلة بردها
 لله أي قصيدة اهديت لو
 لابن الخطيب بها محاسن جمّة
 سر البلاغة منه أودع حافظا
 في غير ما عقد نفثت بسحرها
 لم ادر ما فيها رقت ممنونا
 حتى دفنت بها لايعد غاية
 حران من نظم وثران من
 أولى يسدا بفضا مولها فما
 ورفضت تكذيب المنى متشيعا
 فبذلت شعري رافعا من قدرها
 خذها اعز الله جنابك ، وأدال للانس على الوحشة اغترابك ،
 كنفية انطائر المتحفز ، ونهية السائل المستوفز ، ومقة اللحظ ،
 قلقة اللفظ ، قد جمعت من التزامها وانفحامها بين بط فسد ،
 وصولد زند ، ونوعت فملى إقدامها وإحجامها الى قاصر ومتعد ،
 وليتني اذا جادت سحابة ذالك الخاطر الماطر الودق ، وانجاب
 العشا عن قريحة فكرني بتقاضي الجواب انجياب الطوق ، اقبلت
 افي قد سد علي باب القول وأرتج ، وفلت هذه السالبة الكلية
 لا تلتج ، فنبذت طاعة الداعية من تكلم الامرة ، وام افه اذ
 اعوزت الحلوة بالمرّة ، لكنني قلت وجد الكثير كجهد المقل ،
 والواجب يكفي الامثال فيه بالاقل ، فبعثت بها على علانها .
 وابلغتها عذرها في ان كنت عن شوقها بلانها وهي لا تعدم
 من سيدي اغضاء كريم ، وارضا ملهم ، والله عز وجل يصل
 بالتأنيس الخبل ، ويرد الانفة ويجمع الشمل ، والسلام الكريم
 يخص تلك السيادة ورحمة الله وبركاته .

محمد بن احمد الفشتالي

وقال في نفاضة الجراب : « وخاطبت قاضي الجماعة الشيخ
 الفقيه جملة الوقار وكبير الطلبة ، وقد نالته مشقة جرها عليه
 خدام السوء واشتراك الاسماء أعتبه عندها السلطان وخلع عليه
 واشاد بقدره بما نصه :

تعرفت امرأ ساني ثم سرتني وفي صحة الايام لا بد من مرض
 تغمدك المحبوب بالذات بعد ما جرى ضده والله يكفيه بالعرض
 في مثلها ابقى الله سيدي بحمد الاختصار ، وقصر الانصار
 وتطرق الابصار ، اذا لم يتعين ظالم ، ولم يتبين يقظ ولا حالم ،
 انما هي هدية اجر ، وحقيقة وصل عقيبت مجاز هجر ، وجرح
 جبار ، وامر ليس به اعتبار ، ووقية لم يكن فيها الا غبار ،
 وعثرة القدم لا تنكر ، والله سبحانه يحمي في كل حال يشكر
 واذا كان اعتقاد الخلافة لم يشبه شائب ، وحسن الولاية لم يعبه
 غائب ، والرعي دائب ، والجاني ذائب ، فما هو الا الدهر الحسود
 لمن يسود ، قش بيد ثم سترها ، ورمى عن قوس ما
 اصلحها - والحمد لله - ولا أودرها ، انما بام بشينه ، وخفى من
 مزيد العناية سخنة عينك ، ولا اعتراض على قدر ، اعقب بحظ
 البقية على الصفحة 6

(1) في نشر الجمان

لابن الخطيب : بها محاسن قارعت عنه الخطوب ففلت من حدها

(2) وفيه :

فما لي مرعد في ان اقوم بجمدها

التعريف بجزيرة بادس بالريف

الحلقة 19

بيان من اسبانيا الى ذول اوربا في (9 اكتوبر 1859 م) حول أزمة العلاقات المغربية الاسبانية
 وخطورة قرصنة البحر بسواحل الريف

(2) ان المجهودات التي بذلتها حكومة صاحبة الجلالة في سبيل المحافظة على السلام ذهبت ادراج الرياح فان روح الوفاق والاستقامة التي كانت الرائد في المخابرات التي جرت مع الحكومة المغربية اسم توصل الى اقتناع الاذن المعتدية الصماء التي يسمع بها وزير سلطان المغرب . وقد انسحب ممثل صاحبة الجلالة سيدتنا الملكة في طنجة ومن معه من الموظفين ، وفارقوا التراب المغربي ، ولا شك ان قطع العلاقات الدبلوماسية بين الحكومتين يعتبر لذلك قطعا باتا ، بذلت اسبانيا في سبيل المحافظة على السلم كل ما امكن ان يبذل حتى اصبحت المحافظة عليها امرا مستحيلا ، والقضية وصلت الى ما لا مزيد عليه ، فلم يسمع حكومة صاحبة الجلالة الا ان تأخذ بمبدأ رد العدوان بمثلته واوربا جمعا تعرف انواع العنف المرتكبة في سائر الازمنة ، التي ترتكبها قبائل ساحل الريف ، وقد سئمت محارس مليية والصخرة (جزيرة بادس) والحسيمة (جزيرة نكور) من الاعتداءات التي يرتكبها بلا فتور ولا انقطاع اهل الريف .

رد المغرب على بيان اسبانيا وتوضيح اعمال القرصنة بالريف وقيل نقل رد المغرب على بيان اسبانيا فنقول حسب ما لدينا من الوثائق فان القرصنة ظهرت في عهد مولاي عبد الرحمن في جزر شرفيناس بقلعية ، وجعل لقرصنتهم اللصوصية حدا ولكن لا توفي مولاي محمد عبد الرحمن عادت القرصنة الى ما كانت عليه

في البد ، وهذا رد المغرب على بيان اسبانيا بتصرف في الموضوع بوضع اعمال القرصنة بالريف ، ان السبب الذي من اجله لم نتعرض لقضية الريف في الرسالة المؤرخة بـ 27 ربيع الاول هو اننا في شهر غشت الاخير ، كنا قد سوينا مع الممثل الاسباني سائر النزاعات الخاصة بهذا الشأن ، وتوصلنا الى امضاء معاهدة صالح ، وكانت دهشتنا شديدة عند ما أكد الوزير الاسباني ان السبب الرئيسي للحرب ، هو ما يتعلق بقضية الريف وليس من داع لان نتكلم عن قضية قد فرع منها غير اننا راينا الوزير الاسباني يثيرها ويذكر ان سائر الدول قد تضرروا مما يرتكبه اهل الريف (1) من العبث ، فلذلك شرحنها ببساطة وحذق اذكهم تعلمون انه من

في المكتبة الاسلامية

الدراسات القرآنية المعاصرة

هذا بحث قيم قدمه صاحبه الاستاذ محمد بن عبد العزيز السديس لجيل شهادة كلية الشريعة بجامعة الرياض بالملكة العربية السعودية تحت اشراف الشيخ مناع القطان . وتقول كلمة تصدير لمعيد الكلية انه واحد من ثلاثة آلاف بحث قدمت من طلاب هذه الكلية لعام 1391 - 1392 احتفظ بالكثير منها خطوطا ونشر منها هذا البحث الذي حصل على درجة الامتياز والبحث يتناول بالعرض والتقدير عشرات المؤلفات المتعلقة بتفسير القرآن الكريم او المعاجم والفهارس القرآنية ، او الدراسات القرآنية العامة او الدراسات القرآنية الخاصة . ففي قسم التفسير نجد دراسات عن تفسير الجواهر لطنطاوي جوهره وتفسير المراغي وفي ظلال القرآن لسيد قطب وتفسير المنار لرشيد رضا وغيرها . وفي قسم المعاجم والفهارس دراسات عن المعجم المفهرس لالفظ القرآن ومعجم غريب القرآن ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية وغيرها . وفي قسم الدراسات العامة دراسات عن كتب مناهل العرفان في علوم القرآن والتبيان في علوم القرآن والفصحة النورانية والقرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة وغيرها . وفي قسم الدراسات الخاصة دراسات عن التصوير الفني في القرآن ومشاهد القيامة في القرآن ومذاهب التفسير الاسلامي واعجاز القرآن والبلاغة النبوية وغيرها . وبالجملة فان الكتاب قد استوعب اكثر الكتب التي وضعت في العصر الحاضر حول القرآن تفسيرها وغيرها وهو يقع في زهاء 600 صفحة .

بقلم محازد حلال

البقية ص 6

(1) المقصود بهم اهل قلعية فمنهم خرجوا من صدمهم وعزائمهم واعلنوا الجهاد البحري ضد سفن العدو الاسباني المارة في شواطئهم واذا كانت اعمال القرصنة تصاعدت في سواحل قلعية فان رجال قبيلة بقبوة سينزلون عما قليل الى سواحلهم للجهاد البحري قدوة منهم برجال قلعية ، وكل ات قريب .

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

عيد المولد النبوي الشريف

للاستاذ الشاعر - الحاج احمد ابن شقرون

أضأت الكون ذكرى سيد البشر
ذكرى شمائل من بزهو على القمر
في ليلة حليت بالبور منبلجا
والعطر منسكبا من فائح الزهر
محمد خير خلق الله قاطبة
ومصطفاه مناط الفوز والظفر

أثنى عليه الله العالمين بها
وخصه ببراق لمجم بسنه
بالمومنين رؤوف رحمة حسد
الله أرسله نورا لامسته
مباشرا ، ونذيرا - حاملا قسا
وكلما ذكر الرحمان يتبعه
يفرق كل ثنا عاطر الاثر
ومسرح لنبي من بنى مضر
وهم به في مقام صين من ضرر
والخلايق يحياها من الخطر
للمندين ، منيرا حالك الغمر
ذكر الرسول : شفيع الخلق من سقر

هدى به الله أقواما أضلهم
داعى الجهالة فانساقوا مع الهدر
فعاش بعفو على من كان يظلمه
ويستعين على الاعداه بالقدر
شعاره البر ، والتقوى مثابته
والصدق شيمته في أي ما خبر
ولحق والعدل والتوفيق ديدنه
والشكر لله في حل وفي سفر
أتى واعينهم عني وأذانبهم
صم ، وأفئدة غلف من البطر
فكان فتحا لاذن ، وأفئدة
وأعين ، وملاذ انهر الغرر
من شاء ان يغفر الرحمان زلته
فليتبع المصطفى المبعوث بالسور
من انتهى بقضا الله مقتربا
من سدره المنتهى عن امر مقتدر
هناك اوحى اليه الله مأثرة
من وحيه ، وحياء حلية العمر
زكى الفؤاد فما ينفك مبتهجا
بربه ، داعيا في هداة السحر
زكى اللسان فما يلغو بمزربة
وانما بحديث يسانج الشمر
ولم يزغ بصر زاك بخالقه
ولم يحد أبدا عن إله الكبر
وزان بالخلق العالي مكانته
وخصه بنعيم غير مهتصر

التعريف بكتاب الشفا للمقاضي عياض

بقلم الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

الحلقة الحادية عشرة

منه الاوراق الاربعة الاولى ،
مؤلفه هو محمد قويسم بن
علي التونسي ، ابو عبد الله ،
يقول عنه خير الدين الزركلي
« باحث من فقهاء تونس ،
تصدر للتدريس زمنا ، وصنف
كتبا منها «إصابة الغرض»
رسالة في المواقيت مأخذه من
السنة .
ولقد لاحظت أن ابا عبد
الله التونسي لا يقدم علما ولا
يروى خبرا إلا ويذكر المراجع
التي عنها يأخذ وعليها يعتمد
فاذا كان لا بد من الانبان
بشيء من عنده فيقدمه لقارئة
تحت هذه الفقرة : «قال جامعه
عفا الله عنه» التي يكتبها
دائما بخط بارز وبلاون احمر ،
ولا يدل عنوان الكتاب
على ان ابا عبد الله التونسي
يكتفى باستعراض رجال
الشفا فقط ، بل انه يتعرض
لشرح أشياء أخرى عند الرجال
كالحيوان مثلا ،

واذا كان جلال الدين
السيوطي قد تكفل فخرج
احاديث الشفا فان عالما آخر
هو قويسم بن علي التونسي
قد تصدى للاعلام الواردة فيه
فبينما لنا بأسلوبه الشيق
المتع ، وعلمه الواسع الوافر ،
لقد ترك لنا هذا الفقيه
الجليل كتابا متعا سماه بـ
« سبط المال في تعريف ما
بالشفا من الرجال ، وهو في
عشرة اجزاء قضى في تصنيفه ،
رحمه الله 14 سنة ، وهو في
حقيقة امره في السيرة النبوية
وتراجم الصحابة والتابعين
والمحدثين وفقهاء الامصار
والشعراء .

يوجد القسم الاول من
هذا المصنف الجليل في الخزانة
العامة بالرباط تحت رقم ك
1376 وباختلاف بسيط في
العنوان ، اسم النسخة المغربية
هو « سبط النال في بيان ما
اشتمل عليه كتاب الشفا
من الرجال ،

مقياسه 230 × 130 كتب
الوزغ ، فقال : «الوزغ بالفتح
جمع وزغة بالفتح ايضا ،
لقد وقف مثلا عند كلمة

في المكتبة الاسلامية

الفكر الاسلامي في انقاذ الانسان المعاصر

هذا كتاب باللغة الفرنسية مؤلفه الدكتور عبد الله المنصوري
وهو طبيب جزائري اشتغل مدة طويلة في المغرب ووقته نشرت له
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وثقافة المغربية ، ولعله اول
كتاب نشرته الوزارة متجاوزة الحدود الجغرافية والاقليمية الضيقة
ويتناول الدكتور المنصوري في كتابه قضية الايمان متدرجا من
تعريف الانسان ككائن حي فآدمي ذي خصائص ومميزات ثم
يتطرق الى الكلام عن «اماله في مجالي الحياة الطبيعية والماورائية
والعلم والدين والشر والانحراف في العائلة والمجتمع ، ليخلص الى
القول بان افكر الاسلامي هو المنقذ من سائر الضلالات والانحراف
المتأتى عنها ، فالعلم وحده لا يكفي ولا بد من العقيدة التي
تهدي الى سوا السبيل ، وتمست هي غير الاسلام وشرعيته
و«ادبه العامة» ثم يختم بفصل عن الاسلام والغرب ونداء الى
الشبيبة الاسلامية يركزه على الدعوة الى العلم والتدين اللذين
هما الصفيان بتغيير ما يتخبط فيه العالم من ازمت نفسية
وأخلاقية . والكتاب في نحو 180 صفحة من القطع الوسط .

قال في الصفحة 265 من
مخطوط الرباط : «وقال الشيخ
الامام العلامة نصير الدين
المبارك الشهير بابن الطباخ
في فتوى بخطه ،
وقال في صفحة 266 : قال
الامام الحافظ ابو عبد الله عبد
الرحمن ابن اسماعيل المعروف
بأبي شامة في كتابه «الباعث
على انكار البدع والحوادث»
وهو ينقل كثيرا عن
«عرائس» أبي اسحاق احمد
بن محمد بن ابراهيم الثعالبي
ويعتمد عليها كما يعتمد على
جمع الجوامع لتاج الدين أبي
نصر عبد الوهاب السبكي .
وعلى جامع الاصول لابن
الاثير ، وعلى حلية الاوليا
للحافظ أبي نعيم احمد بن
البقيع على صفحة 6 .

هو الكمال ذكا ، والكمال هدى
هو الفصح لسانا والفريد حجي
هو الشجاع لدى ساح الوغى ابدا
جوامع الكلم الرصوف قد نبعت
هو الكمال جمالا مفرد الصور
هو السخي يدا أربت على المطر
هو الحكيم الحي الدائم الخفر
من نطقه مثل نبع الماء في النهر

بسر مسراه للاقصى ، ورحمته

للمعلمين ، بفك القدس من خطر

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تمة ما على الصفحة الرابعة)

الماهر فانهم كانوا يتصاممون
عن سماع اوامر الامير
وبعضونها وكانوا كما ارتكبوا
نوعا من التلصص وارادت
الدولة التي تتبعها السفينة
المتعدى عليها ان تقتص
لنفسها ، فانه لم يكن يمنعها
من ذلك مانع ، وانت تعلم
انه من لدن اربعة اعوام
مضت ، عد ريف بلى شيكر
فالقوا القبض على باخرة
انجليزية واخذى فرنسية ،
وعلى سفينة شرعية اسبانية
فانخذ السلطان من الاجراءات
على يد المرابط سيدى محمد
الحاج ما كانت نتيجته ان
ركاب هذه السفن اطلق
سراحهم وعادوا الى بلادهم ، ثم
قامت الحكومتان الانجليزية
والفرنسية تطالبان بخسائر
الباخرة ، وقد اقترحت
الحكومة الانجليزية عدة مرات
على السلطان (مولاي عبد
الرحمن) ان يفعل ما فيه
صلاح مملكته ، وذلك بان
يوجه جيشا لتأديب اهل قلعية
فقبل السلطان هذه النوائج ،
ووجه جيشين متتابعين قاما
بعقاب المعتدين عقابا صارما
واجبر القوم على ارجاع ما
نحت يديهم مما اغتصبوه .
وعلى نأدية ما فرضته
الحكومتان الانجليزية
والفرنسية قيمة اسفينتهما ،
واصدر السلطان امره الى
رؤسا سواحل الريف ، بانهم
هم الذين سوف يكونون
المسؤولين عما عسى ان
يصدر عن اتباعهم من الاعمال
العدوانية ، وهم الذين
سيتمتعون عب قبايلهم ،
ومن لدن ذلك الحين لم تعد
الاسماع يطرقها شي من هذا
القبيل .

والحكومة الاسبانية تعلم
حق العلم ان القرصنة قد
انقرضت ، ولكنها تحاول

ونحقق القول ايضا في
خير احياء المونى واطمئنان

القاضي الفشتالي

(تمة ما على الصفحة الرابعة)

مبتدر ، وورد نغص بكدر ، ثم انس باكرم صدر ، وحسبنا
ان نحمد الدفاع من الله والذب ، ولا نقول مع الكظم الا ما
يرضى الرب ، واذا تسابق اولياء سيدي في مضمار ، وحماية
ذمار ، واستباق الى بر وابتدار ، بجهد واقتدار . فانا - ولا
فخر - متناول القصبة ، وصاحب الدين من بين العصبة ، لما
بلوت من بر اوجبه الحسب ، والفضل الموروث والمكتسب ،
ونصح وضح منه المذهب ، وتنفيق راق منه الردا المذهب ،
هذا مجمل وبيان الى وقت الحاجة مؤخر ، ونبذة شره التعجيلها
يراع مسخر ، والله اعلم بما انطوى عليه لسيدي من ايجاب الحق ،
والسير من اجلاله على اوضح الطرق ، والسلام .
قال : فراجعني اعزه الله وابقاه بما نصه :

وأيم الله ابرارا لايم لقد جلى كتابك كل غم
وساهم في الحوادث من رمته ففاز من الوفا بخير سهم
يا سيدي امد الله في اوار نلكم الطريقة المثلى وبارك
وجزاها جزاء من ساهم على الحقيقة في الجلى وشارك ، وصل
كتابكم الصادق الصفاء ، الصادر عن لم ير من الوفا
باللقا فشأى من صدع الايام ورأب ، ونأى في دفع الاوهام
وقرب ، وهو الدهر ابقاكم الله لا تثنى فلتانه ، ولا يبنى على
عقد صفائه يوم لوى ولائه ، الا كدره بالمقض مفتانه ، هذا ولو
حاسب الانسان نفسه لاستحقر ما استعظم . وعلم ان ما لا يرى
مما وقى الله اعظم ، فآه ! ومن جلى عليه فليستغفر الله ،
فغفرا اللهم غفرا ، وحدا على السراء والضراء وشكرا ، وسيدى
أعزه الله المشكورة اباديه ، المبرورة غايته الجميلة ومباديه ، والله
سبحانه يعين على واجبك ، ويشكر في حسن الاخاء جميل مذهبكم
والسلام يخصكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

نرى في هاتين الخطابيتين من اجلال ابن الخطيب وتقديره
للمترجم ما لم يحظ بالبعض منه الكثير من اعلام معاصريه
ولاسيما المغاربة . كما نرى فيهما مقدرة المترجم ورسوخ قدمه
في الكتابة والشعر بحيث يجاري نفسه نفس ابن الخطيب
ولاسيما في الشعر ، فهو متمكن فيه من التعبير عما يريد متلاعب
بالالفاظ كما يشاء . متفنن في اساليب البلاغة ووجوه التحسين ،
نبيل المعاني والاغراض ، غير مسف ولا متعافت في مقاصده
ومراميه ، مما يدل على بعد نظر وقوة ذهن . ولو انسج المجال
لشرح هاتين الخطابيتين وابرار عاينهما اظهرا من ذلك على
ملكة ادبية لا تظال ،

والمشقة - حسب تعبير ابن الخطيب - التي سلاه عليها
تملك الرسالة ، هي حسب نثير الجمان نكبة اصابته من السلطان
ابي سالم المريضي بسبب وشاية . ولكن يظهر انها كانت
خفيفة وسليمة العاقبة .

ومن شعر المترجم يخاطب السلطان ابا عنان المريضي :
ايا اماما ندى كفيه قد وكفا
وكيف اصرف وجه القصد عن ملك
ما ان شكوت بما اضنى تطلبه
ولا وقفت عليه منتهى املج
في كل يوم له تجديد عارفة
وليس ممن يرى ان لا يتيح يدا
وهو يدل على مزيد حظوته عند ابي عنان وكبير عنايته
به ، رحمهما الله .

التعريف بكتاب الشفا

(تمة ما على الصفحة الخامسة)

عبد الله الاصفهاني ،
وعلى رسالة للمحقق
حسن افندي زادة (انظر
اللوحة 117) وعلى نكت
الهميان ونسيم الرياض ،
وبهجة الاسرار والمنهل الاصفا
وكتاب الصلة وجامع الاصول
ووفيات الاعيان وتهذيب
التهذيب وشرح بدية البيان
وقاريخ دمشق وتهذيب الاسماء
واللغات وناريخ الخلفاء
وغيرها .

يستطيع القارى لهذا
الجزء الموجود في الخزانة العامة
بالرباط ان يعرف بسهولة ان
هناك اجزاء اخرى غير هذا
الجزء . ذلك ان هذا القسم
ينتهي عند الحرف الثاء وانه
يحتوي على تلميحات يفهم
منها ان الكتاب في اجزاء
متعددة قال الامام النونسي في
اللوحة 56 : قال جامعة عفا
الله عنه سنتعرض في ترجمة
سارة من المجلد الثانى الى
المعاريف التي وقعت من
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ،
وهو كالقاضي عياض
قدس روحه بمطط المقدمة
فيجعل اثرها باديا في كل
مكان من صلب الكتاب .
قال في اللوحة 56 وهو بصدد
التحدث عن حال ابراهيم
عليه الصلاة والسلام ،

ونحقق القول ايضا في
خير احياء المونى واطمئنان

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين
في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39
طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

12 50 دراهم

النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم

(تمة ما على الصفحة الاولى)

المكانة وقيمة عند الله فقد عالج موضوعه كثير من العلماء وأوضح معالمه جهابذة فضلا فلامام النووي عرفه بقوله : (العمل الى ما يوافق المحب) والمراد من العمل في تعريف الاسام النووي بالعمل الاختياري ان هو الذي يتأتى التكليف به لا العمل الطبيعي والقسري لكونه امرا اضطراريا لذلك اوضح الامام البيضاوي ان المراد من الحب الوارد في الحديث الحب العقلي وهو (ايثار ما يقتضي العقل السليم رجائه وان كان على خلاف هوى النفس) ومثل له بما يساعد على فهمه من الحسوسات فقال : كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ويميل اليه بمقتضى عقله فيهرب تناوله ومن النتائج الكبرى لهذا الحب حصول الالتذاذ العقلي ووضح الامام البيضاوي كيف تحصل هذه النتيجة فقال : فاذا تأمل المرء ان الشارع لا يامر ولا ينهي الا بما فيه صلاح عاجل وخلاص آجل ، والعقل يقتضى رجحان جانب ذلك . فمرن على الاعتبار بأمره . بحيث يصير هواه تبعا له ويلتذ بذلك التذذا عقليا ثم عرف الالتذاذ العقلي فقال :

(هو ادراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك) وقد عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الالتذاذ العقلي بحلاوة الايمان . وما ذلك الا لكون الحلاوة اظهر للذائذ المحسوسة روى الامام البخاري عن سيدنا انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث من كن فيه وجه حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - الحديث -)

وقد انزل الله تعالى هذا الحب وما يترتب عليه من حلاوة الايمان منزلة الكبرى فحذر تحذيرا رهيبا اواثك الذين لا يعطونه الاسبقية على سواه مما هو محبوب من متاع الدنيا فقال سبحانه (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوهما وتجارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى باتى الله بامره) ثم ان الصلة التي بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين الاوامر والنواهي التي رتب الامام البيضاوي الالتذاذ العقلي على التمرن عليها جاءت من جهة كون مولده صلى الله عليه

وسلم احمد الشخصيات التي نص الاثمة على وجوب معرفتها ، قال الامام ابو الحسين احمد بن فارس الرازي في مختصره في السير .

هذا ذكر ما حق على المرء المسلم حفظه ويجب على ذي الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه وشيعته . وذكر احواله في مغازيه ومعرفة اسما ولده وعمومه وازواجه فان للمعارف بذلك رتبة تعلوا على رتبة من جهله كما ان العلم به حلاوة في الصدر وام تعمر مجالس الخير بعد كتاب الله بأحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد حمل الامام ابو العباس العزفي السبتي الوجوب الوارد في كلام ابن فارس الرازي على الوجوب الشرعي .

فقال في كتابه (لدر المنظم) (فذا امام من ائمة المسلمين قضى بوجوب معرفة مولده على احوالهم) .

وحماه سيدي الهدي الفاسي على الوجهين فقال في الوسيط شرحه على الدلائل اثر نقله الكلام ابن فارس . والوجوب في كلامه يحتمل الوجوب الشرعي او العرفي بمعنى ينبغي مرجعه الى اعتبار الاولى والاحق وقد حمل العزفي على الوجوب الشرعي والله اعلم وعليه فيحتمل وجوب معرفة جميع ما ذكر او بعضه وبماقيه استطراد وزيادة خيرامارف به رتبة ، واعتقد بعض العلماء الوجوب الشرعي وذكر انه الظاهر .

ويتجلى كون الوجوب ظاهرا من ملحظين : احدهما للامام ابن القيم فان كلامه يدل على ان من نصح نفسه واحب لها النجاة والسعادة يجب ان يعرف تلك الشخصيات اسبب ان سعادة الدارين معلقة على هديه (ص)

قال في زاد المعاد (وان كانت سعادة الدارين معلقة بهدي النبي (ص) فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين ويدخل به في اعداد اتباعه وشيعته وحزبه والملحظ الثاني للامام القراني فان كلامه يدل على ان شخصياته (ص) امر اعتقادي فيجب معرفتها لتحقيق سلامة الاعتقاد . قال في الذخيرة :

(ان جملة الاحوال المتعلقة بالرسول (ص) كلها فضلا عما به

يتعين ترجع الى العقائد لا الى العمل فوجب البحث عن ذلك ليحصل كمال الاعتقاد . وشخصاته هي معرفة اسمه ونسبه وزمانه ومكانه وصفته عليه السلام) .

ونبه من لم يصرح من الاثمة بالوجوب على اولوية السيرة بسائر جوانبها على كل ما سواها ، قال الحافظ ابو القاسم السبيلي في الروض : (وكل ما كان من باب المعرفة انبيانا (ص) ومتصلا باخبار سيرته مما يوزن الاسماع ويبرز بارواح المحبة اطباع والحمد لله على ما علم من ذلك) .

وقد انشد الامام القاضي ابو عبد الله محمد بن الاصبغ المعروف بابن المناصف القرطبي الازدى قوله :

وان اولي ما تحلى المسلم بعد كتاب الله او يقدم علمه بايام رسول الله من لدن النشأ الى التناهي وحفظ ما يحق ان لا يجهلا

من امسره وحاله مفصلا ومن هذا المرض يتبين ان ما يذهب اليه كثير من كتب في السيرة من ابنا هذا العصر من كون قصة الولد وانشادها امرا تثبيطيا كما ظهر مما نقلناه من كلام الغزالي او من كونها ليست ذات بال كما يفهم من سكوت بعضهم عن التعرض اليها كما فعل هيك في كتابه حياة محمد وصاحب كتاب محمد المثل الكامل . هو مذهب امله جاء نتيجة تسرع في الحكم .

ان المولد الشريف هو جانب من جوانب السيرة التي اكسد ائمة الاسلام ان معرفتها سبب من اسباب السعادة في الدنيا ووسيلة من وسائل النجاة في الاخرى فلا غرو ان يردد قصة المولد محدثون كبار وائمة عظام وفقهاء اجلاء في مختلف الاعصار والامصار كالامام المنوي من الحديثين والامام ابو عبد الله محمد الدردير - الفقهاء ومن المغاربة خلق كثير كالحافظ الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني ، والفقهاء الشريف مولاي احمد المراني . وما خص هؤلاء وسواهم قصة مولده (ص) بالتأليف والذكر الا ليعبروا لتقام رسول الله (ص) عن الحب الصادق والا ليستقبلوا مولده صلى الله عليه وسلم بما هو اهل له من الاجلال والاكبار .

اللهم ارزقنا محبته واجعلنا ممن احبوا سنته .

موتوا بغيبظكم

(تمة ما على الصفحة 2)

افترق في غيبه من الكتب ودعا الى نبذ كل الكتب السماوية التي دخلها التعريف فقال معاتبنا بعض الصحابة الذين اذ بهم ان يقرأوا بعضها : اوام يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك ارحمة وذكرى لقوم يؤمنون .

اسلموا تكونوا قد آمنتم بجميع الانبياء وجميع الكتب السماوية . ان التبشير بالمسيحية لن يجديكم نفعا ولقد اقمتم بالجزائر مائة وثلثين سنة اسستم بها آلافا من الكنائس . واقمتم بتونس سبعين سنة وبالمغرب خمسين سنة اسستم فيها مئات من الكنائس فلم تنجحوا اني انصحكم ان تبشروا بالمسيحية في بلادكم وتتركوا بلادنا لابناءها المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا

ايها الشيوعيون على اختلاف الازكم . لقد شعرتم منذ ازمان بفشل مبادئكم المادية وعدم صلاحيتها للقرن العشرين ولقد بذلتهم من الاموال والجهد والوقت ما كان ينبغي ان تبذلوهم للقضاء على مدن القصدير الكائنة ببلادكم وحتى بجانب عصمتكم « موسكو » والقضاء على

الملتقى الثامن للفكر الاسلامي

(تمة ما على الصفحة الثامنة)

حقوق الانسان ، حماية لشخصية هذه الاقليات الجسمية والمعنوية .

2 - وبطالب الحكومات الاسلامية بالقيام بواجب الاخوة الاسلامية تجاه هذه الاقليات الجسمية والمعنوية .

3 - وبطالب الحكومات الاسلامية بالقيام بواجب الاخوة الاسلامية تجاه هذه الاقليات المستضعفة .

4 - العمل من طرف

الحكومات الاسلامية على انشاء اذاعات موجهة الى الاقليات والجاليات الاسلامية .

وأما الجاليات غير المسلمة المقيمة في دار الاسلام فان الملتقى الثامن بعد التقرير بانها تتمتع بحقوقها الكاملة يوصي بالاستمرار على هذه المعاملة الحسنة التي تمتعت بها هذه الجاليات في ظل الحكم الاسلامي ، والتي نصت عليها احكام الشريعة الاسلامية .

الملتقى الثامن للفكر الاسلامي بالجزائر

وهذه بعض التوصيات التي اصدرها الملتقى : فيما يتعلق بالنقطة الاولى من جدول الاعمال :

توصيات في موضوع :

وضع الاقليات والجاليات الاسلامية في بلدان العام .

1 - ضرورة مواصلة

السعي بصورة منسقة على مستوى دول العالم العربي من اجل استرجاع مسجد باريس .

2 - تهيئة فرص العمل

في البلدان الاسلامية لاعادة المغتربين للاسهام في تنميتها الاقتصادية .

3 - تنسيق جهود

السفارات الاسلامية وتوحيد خطة عملها لحماية هذه الجاليات من الاضطهادات وتوفير المناخ الثقافي الاسلامي للحيلولة دون انسلاخها عن شخصيتها الاسلامية وتعليم ابنائها اللغة العربية لفهم الدين الاسلامي .

4 - ارسال مرشدين

للمتوعة الاسلامية في اوساط اخواننا بالبلدان المقيمين بها وفتح مفتشيات ومراكز للشؤون الدينية لجاليات المغرب الاسلامي .

اجتماع الامانة العامة

لرابطة علماء المغرب

انعقد بالمركز العام لرابطة علماء المغرب بالرباط يوم الخميس 3 ربيع الاول الجاري موافق 28 مارس 74 اجتماع مجلس الامانة العامة للرابطة برئاسة الامين العام الاستاذ عبد الله كنون وحضور ممثلي كافة الفروع وقد تداول المجلس الرأي في عدة مسائل مما تضمنه جدول الاعمال واستقبل ممثلي بعض الفروع الجديدة ونظر في تنظيم دروس السيرة النبوية في مختلف مساجد البلاد بمناسبة المولد الشريف وذلك

في نطاق النشاط العلمي والديني الذي يقوم به علماء الرابطة في فروعها العديدة ، ودرس المجلس قضية انتشار الدعوة الماركسية بين تلامذة المدارس ولاسيما في الدار البيضاء والهجوم على العلماء فيها وما يجب انخاذه من مبادرات لمواجهة هذا الموقف واخيرا قرر المجلس ايفاد مندوب عن الرابطة للمشاركة في اجتماع المنظمات الاسلامية الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي بمكة .

في المحيط الاسلامي

كلية للشريعة في قطر

أعلن فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الشريف اثر جولة قام بها لعدة دول عربية ان أمير قطر وافق على انشاء كلية للشريعة بالامارة ومن المتوقع ان تسد هذه الكلية فراغا كبيرا في المنطقة .

العربية لغة رسمية

في الامم المتحدة

دائرة معارف قرآنية

قرر مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة اصدار دائرة معارف قرآنية مع معجم تاريخي وجغرافي مبسط يشمل خرائط وصور الاماكن الاثرية الواردة في القرآن الكريم .

اجتماع امانة المؤتمر

الاسلامي

جدة - انعقد بمقر

الامانة العامة المؤتمر الاسلامي اجتماع خاص لدراسة اللوائح والقوانين المتعلقة بالامانة ومؤتمرها ولوائح العاملين بها وذلك المرفع من مستوى الادارة والتنظيم الدائم لجعلها في مصاف الهيآت الدولية في العالم .

جامعة اسلامية في مالي

أكرا - اعلن هنا ان

منظمة الاغاثة الدولية الخاصة بالمسلمين التي تتخذ من نيجيريا مقرا لها ، تنوي انشاء جامعة اسلامية في مالي تتولى مهمة الاشراف على كافة الدراسات الاسلامية التي تعقد في جامعات افريقيا الغربية .

اسلام الرئيس الكابوني

أعلن الرئيس برنارد بونكو رئيس جمهورية الكابون في اواخر السنة المنصرمة في

لقا تاريخي بعاصمة بلاده ليمبرفيل حضره عدة شخصيات اسلامية ومستشار الرئيس والوزراء وغيرهم ، وقد سمي الرئيس نفسه عمر وقام باداء فريضة الحج هذه السنة هو وعدد من الموظفين السامين الذين اعلنوا اسلامهم كذلك .

الى جانب المنظمات الثقافية والاجتماعية العالمية التي اتخذت العربية لغة رسمية فيها ، صدر قرار عن منظمة الامم المتحدة باستعمال العربية رسميا في اعمالها ومداولها مع الانجليزية والفرنسية والاسبانية .

رابطة العالم الاسلامي

عضو في الامم المتحدة

اصبحت رابطة العالم الاسلامي المنظمة الاسلامية التي يقع مقرها بمكة ، عضوا في الامم المتحدة معترفا بها رسميا كمنظمة عالمية ذات مصلحة عامة ، والرابطة كما هو معلوم نشاطات واسعة في مجال الدعوة الاسلامية والمساهمة في نهضة الشعوب الاسلامية .

استنكار الفلم المشبوه

اصدرت منظمة الشبان المسلمين بجاكارتا بياننا استنكرت فيه بشدة فكرة اخراج فلم عن حياة الرسول (ص) وقال البيان ان هذا الفلم المشبوه انما هو عمل تخريبي موجه ضد الاسلام وشخصية النبي عليه السلام .

وقد استنكر اخراج هذا الفلم جميع علماء الاسلام ومن بينهم علماء المغرب .

انعقد بمدينة بجاية من القطر الجزائري الشقيق ابتداء من فاتح ربيع الاول الجاري الى 12 منه الملتقى الفكري الاسلامي الذي اعتادت وزارة التعليم الاصيل والشؤون الدينية بجمهورية الجزائر عقده والدعوة اليه كل سنة ، اسهاما في توعية الشعب والجيل الصاعد بالثقافة الاسلامية وتعريفا بأفاق الفكر الاسلامي ومدى مساهمته لروح العصر والتطور الحديث .

وقد اشتمل جدول الاعمال على الموضوعات الآتية :

1 وضع الانليات والجاليات الاسلامية في كثير من البلاد وواجب العلماء والفكرين ورجال الاعمال نحوها .

2 دور المفكر في امته وتجاه الانسانية في كل من قضايا الساعة وآفاق المستقبل .

3 مساهمة بجاية الحماوية في الحضارة والفكر الاسلاميين وأسباب واثار انحطاطها .

4 مساهمة الحضارة والفكر الاسلاميين في مختلف مجالات العلوم والفنون والتراث الانساني على العموم ، وعوامل ازدهارها وأسباب انحطاطها وشروط انبعاثها .

5 الاصاله والتفتح ما معناها ؟ وما مدى أهمية هذا الجع بالنسبة للانفراد والام ؟ . وقد أقيمت في الملتقى حول هذه الموضوعات اكثر من عشرين محاضرة ساهم في القاها رجال العلم والفكر المدعوون من البلاد العربية والاسلامية وبعض المستشرقين واساتذة ومثقفون من اهل الجزائر .

وكانت هذه المحاضرات تخضع للمناقشة الحرة من قبل عدد من المعلقين والملاحظين الذين استعدوا خصيصا لهذه الغاية ، كما توجه بشأنها أسئلة واستفسارات من الطلبة الذين يحضرون الملتقى وعددهم يزيد على الالف .

وقد اصدر الملتقى عند نهايته عدة توصيات تؤكد على ضرورة البعث الاسلامي ، ومطالبة وسائل الاعلام المختلفة بالسير في خط متواز مع مبادئ الاسلام ، والدعوة الى العناية بتدريس الثقافة الاسلامية في جميع المراحل التعليمية ، والتضامن مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية المجاهدة للصهيونية قصد تحرير فلسطين والقدس الشريف وغير ذلك .